والمراد لسانها طويل فذهب زيد الى علي كرم الله وجهه فحمله على ان يكلم له
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معه اليه صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال ابي
فاعل ذلك ومرسلك يا علي الي اهلها لتكلمهم ففعل ثم عاد فاخبره بكبر اهتها
وكراهة اخيها لذلك فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقوله فعرضنيه
لكم واقضي ان تنكحوه فانكحوه وساق اليهم عشرة دنانير وستين درهما
وخمارا وردعا وملحفة وازارا وخمسين مدا من الطعام وعشرة امداد من
التمر اعطاه ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك جاء صلى
الله عليه وسلم بيت زيد يطلبه فلم يجده فتقدمت اليه زينب رضي الله عنها
فاعرض عنها فقالت له ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل
واعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لان الريح رفعت الستر فنظر اليها
من غير قصد فوقعت في نفسه فرجع وهو يقول سبحان امصرف القلوب
وسمعت زينب بقوله ذلك فلما جاء زيد اخبرته الخبر فجاء اليه صلى الله عليه
وسلم وقال يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها لك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد
ذلك اليوم اي فلم يستطع ان يقربها من حيث اراها صلى الله عليه وسلم الى ان
طلقها وعنها رضي الله عنها لما وقعت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لم
يستطعني زيد وما امتنعت منه وصرف الله تعالى قلبه عني وجاءه يوما وقال له
يا رسول الله ان زينب استدعي علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له
اتق الله وامسك عليك زوجك فقال له استطالت فقال له اذن طلقها فطلقها فلما
انقضت عدتها ارسل صلى الله عليه وسلم زيدا لها فقال له اذهب فاذكرها علي
قال فلما رايتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري يا رسلني رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيا حتي اوامر ربي اي انجيه
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة رضي الله عنها اذ نزل
عليه كوحي بان الله زوجه زينب فسري عنه وهو يتبسم وهو يقول من يذهب
الي زينب فيبشرها ان الله زوجنيها من السما وجا اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخل عليها بغير اذن قالت دخل علي وانا مكشوفة الشعر فقلت يا رسول
الله بلا خطبة ولا اشهاد قال الله المزوج وجبريل الشاهد وانزل الله تعالى
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله الاية
نزلت في زيد رضي الله عنه وقد قالها صلى الله عليه وسلم في حق ولده اسامة
فنعمة الله على زيد ولده اسامة الاسلام ونعمة صلى الله عليه وسلم
عليها العتق لان عتق ابيه عتق له واولم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالم
يولم به على نسايه وذبح شاة واطعم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت
بعد الطعام فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم ففي البخاري فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون وفيه البخاري ايضا فخرج صلى
الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عايشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك
بارك الله عليك ثم دخل حجر نسايه كلهن يقول كما قال لعايشة ويقلن له كما قالت
عايشة ثم رجع فوجد القوم في البيت يتحدثون قاله انس وكان النبي صلى الله
عليه وسلم شديد الحيا فخرج فظنها اليخرج عايشة فاخبر ان القوم خرجوا فرجع
حتى وضع رجله في اسكفة البيت داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بينه وبينه
فنزلت اية الحجاب **ذكر غزوة أحد** وكانت في شوال سنة
ثلاث ولما اصاب قريشا يوم بدر ما اصابها مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)